



جوائز «تكريم» في دورتها السابعة من القاهرة

تحقيق الأعلام مهما قست الأيام

القاهرة - جوزفين حبشي

تستمر مبادرة «تكريم» للجنة السابعة على التوالي في تسليط الضوء على الطاقات والوجوه العربية التي أبدعت وتأملت، أضافت وغيّرت، أنتجت وأعدت في سبيل الإنسان والقيم الإنسانية. المبادرة نجحت في تغيير صورة العالم العربي في عيون العالم، مطلقاً بذلك صرخة في وجه الظلم والإرهاب، وأملًا في قلوب كل الشباب العربي الذي شعر بالإحباط في فترة من الفترات، ولكنه أدرك أن الأعلام والطموحات تتحقق مهما قست الأيام وصغبت الظروف. بدليل جوائز تكريم للإنجازات العربية.

ريكاردو كرم مؤسس مبادرة تكريم، تمنى أن تكون أوطاننا على صورة مبدعينا وعلى صورة إنجازاتهم الكبيرة وعلى الصورة المكثرة لأحلام الشباب وطموحاتهم وأرض الفرص والرخاء. لقد تمنى أن يكون هدف كل عربي خدمة الإنسان و... هكذا كان.

عام 2009 كانت انطلاقة الحلم من بيروت «ست الدنيا» التي استضافت الدورة الأولى، فقدمت جوائزها المعنوية لمبدعين في كافة المجالات العلمية والثقافية والإنسانية والتكنولوجية والأدبية. هؤلاء المبدعون يتم اختيارهم أولاً كمرشحين في عملية دقيقة بالغة الجدية بمعزل عن الدين والجنس والعمر والأصل القومي أو الانتماء السياسي، على أن يكونوا من أصل عربي ما عدا مرشحي فئة «المساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي».

في المرحلة الأولى يدعى المجلس الاختياري (يضم خبراء في المجالات الـ9 التي تتألف منها جوائز تكريم) إلى إجراء مراجعة متمعنة لإنجازات المرشحين. أما في المرحلة الثانية فيُدعى المجلس التحكيمي إلى مراجعة القائمة المختصرة التي أعدها المجلس

الاختياري، لاختيار فائز واحد من كل فئة. ويضع المجلس التحكيمي شخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية بارزة نذكر منهم الملكة نور الحسين والروائي مارك ليفي والسيدة نورا جنلاط والدكتور الأخضر الابراهيمي والصناعي كارلوس غصن والدكتور عمر موسى والدكتورة حنان عشراوي والدكتور أحمد هيكل والشيخة مي الخليفة والشيخ صالح التركي.

الانطلاقة كانت من وطن الأرز لبنان عام 2009، وتابعت لاحقا المبادرة جولتها على أبرز المدن العالمية، من الدوحة القطرية للتمامة البحرينية وباريس الفرنسية ومراكش المغربية ودبي الإماراتية، وصولا أخيرا وليس آخرا إلى القاهرة، على أن تحط المبادرة رحالها في نيويورك عام 2019، بمناسبة مرور 10 أعوام على إطلاق «تكريم».

حفل الدورة السابعة انطلق ليل السبت 26 تشرين الثاني من دار الأوبرا المصرية في القاهرة، والبداية قبل أن تفتح الستارة كانت على صوت سفيرتنا إلى النجوم فيروز وهي تعني: «مصر عادت شمسك الذهب، تحمل الأرض وتغرب، كتب النيل على شطه قصصا بالحب لتذهب...». بعدها دخل ريكاردو كرم الذي افتتح الدورة السابعة قائلا «هنا القاهرة، هنا البدايات، هنا التفاعل، هنا التنوّع، هنا جامعة تجمع الأضداد العربية، هنا الجوامع والجامعات والكنائس، هنا زحمة الأفكار وضجيج الحياة...»

بعده دخلت مقدمة الحفل الإعلامية العراقية ليلى الشهبلي إلى المسرح الذي شهد توزيع 9 جوائز «تكريم» لمجموعة من الأفراد والمؤسسات، جاءت على الشكل التالي:

—جائزة المبادرين الشباب اللبناني زياد سنكري مؤسس «كارديوإيغنوستيكس».

—جائزة الإبداع العلمي والتكنولوجي للدكتور طارق أمين من مستشفى الملك فيصل في المملكة العربية السعودية.

—جائزة الإبداع الثقافي لمجموعة «فني رغما عنني» من تونس.

—جائزة تنمية البيئة المستدامة لفاطمة جبريل مؤسسة منظمة «أديسو» من الصومال.

—جائزة المرأة العربية الرائدة للعراقية زينب سلمي مؤسسة منظمة «نساء من أجل النساء».

—جائزة الإبداع في مجال التعليم المؤسسة «التيزك» الفلسطينية.

—جائزة الخدمات الإنسانية والمدنية للمصرية عزة عبد الحميد مؤسسة جمعية «نداء» لدعم الأطفال الذين يعانون ضعف السمع.

—جائزة القيادة البارزة للأعمال لرئيس مؤسسة «ميدلباي» اللبناني سليم باسول.

—جائزة المساهمة الدولية في المجتمع العربي لمنظمة «أشوكا».

—جائزة تقدير خاص لصاحبة السمو الملكي الأميرة غيداء طلال رئيسة مؤسسة الحسين للسرطان.

وكل عام أيضا تمنح جوائز تكريم لإنجازات العمر، وقد قدمت هذه السنة ثلاث شخصيات رائدة في مجالاتها المختلفة، أولها بيل غايتس الذي شكر المبادرة من خلال رسالة مصوّرة بعدما تعذّر عليه الحضور شخصيا.

أما الشخصيتان الثانية والثالثة ففابتا بالجسد فقط عن عالمنا، ولكنهما ستنطلان حاضرتين دائما بأعمالهما التي ستخلدهما طويلا. الأولى هي المهندسة المعمارية العراقية العالمة الراحلة زها حديد، وقد تسلم جائزتها